

أسرار العربية

الداع إذا دعان) فإن كان منصوبا لم يكن الوقف عليه إلا بالياء قال اؑ تعالى (كلا إذا بلغت التراقي) وذلك لأنه تنزلي بالحركة منزلة الحرف الصحيح فتحسن بها من الحذف .
وأما المقصور فهو المختص بألف مفردة في آخره نحو الهوى والهدى والدنيا والأخرى وسمي مقصورا لأن حركات الإعراب قصرت عنه أي حبست والقصر الحبس ومنه يقال امرأة مقصورة وقصيرة وقصورة قال اؑ تعالى (حور مقصورات في الخيام) أي محبوسات وقال الشاعر وأنت التي حببت كل قصيرة ... إلي ولم تعلم بذاك الفصائر) .
(عنيت قصيرات الحجال ولم أرد ... قصار الخطا شر النساء البهاتر) - من الطويل -
ويروي قصورة والبهاتر القصار ويروي البحاتر وهما بمعنى واحد وهو على ضربين منصرف وغير منصرف فالمنصرف ما دخله التنوين وذلك نحو هذه رحي وعصا و رأيت رحي وعصا ومررت برحي وعصا